رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

22 - الابتلاء وتعليق اليقين في الاخرة | منزلة اليقظة | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم لترقوا بالمدارج امنين الفردوس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:13

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:54

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:01:09

انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كسيرا ونساء - 00:01:30

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:59

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:02:22

اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله - 00:02:42

وجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ حق لاهل المدارج ان يسألوا دائما كيف حالكم مع الله اين انتم من الله؟ اين انتم في الطريق الى الله - 00:02:59

كيف حال قلوبكم في السعي الى الله اي منزلة انتم فيها؟ واي درجة من هذه المنزلة اي حال تعيشونه وفي اي مقام تسعون وتزعنون نحتاج الى اجابة حقيقية اخوتي بهذه الاسئلة - 00:03:24

اين انت اين انت من الله هزه هزا سؤال يحتاج الى اجابة حقيقية اجابة حقيقية اين انت من الله نحن نتكلم في منزلة اليقظة وكما قلت في البداية ان انزعاج القلب لابد ان يحصل - 00:03:47

لابد ان تشعر بهذا الانزعاج ثم يستقر بك المقام في البداية في اول مرتبة من مراتب اليقزة بلحظ القلب الى النعمة بان يحدق القلب يحدق القلب في النعم ويشاهد عظمتها وكسرتها. حاجتين اتنين انها كثيرة جدا وعظيمة - 00:04:07

ويوجب له هذا اللحظ لحظ القلب الى النعمة عبوديتين عظيمتين. محبة المنعم والازراء على نفسه ولي ان اسألك قشطة هزا المعنى ان تحب الله وتزري على نفسك وتصبح خجلان مستحي من الله - 00:04:31

معترف بالعجز والقصور هل تشعر بهزا فازا تم لك هذا وصلت المرتبة الاولى من اليقظة لان هذا هو الهدف سبحان الله العظيم! كنت لسة النهاردة سبحان الله بتأمل فيه ومن عمل صالحا - 00:05:01

لانفسهم يمهدون فتفكرت لان الاعمال الصالحة ليست غاية وانما هي وسيلة سبحان الله العظيم كثير منا يجعل العمل الصالح غاية ان

انه يعمل صالحا. لا لا لا ده ده انك تعمل صالحا بس عشان - 00:05:26
ينصلح قلبك ويرضى ربك فليس العمل الصالح بمجرده غاية هدف لا لا ده وسيلة لرضى ربنا وسيلة لتمهد لنفسك الطريق ازا حصلت هزه المرتبة انزعج القلب انفتح القلب على النعم ورآها وحدق فيها - 00:05:53
حصل حب الله وحصل الازراء على النفس انتقل الى المرتبة السانية وهي مطالعة الجناية ولنا اكثر من اسبوع في قضية مطالعة الجناية والوقوف على الخطر فيها والتشمير لتداركها والتخلص من رقها - 00:06:19
وطلب النجاة بتمحيصها وقفنا على قضية النجاة النجاة في هذا الامر وكيف ننجو كيف ننجو من شؤم المعاصي كيف ننجو من شؤم الزنوب قبل ان نؤخز لسة النهاردة واحد على سلم المسجد - 00:06:43
بيقول لي انت قلت ان يعصي في مجال النساء قبل الزواج سيعاقب واللي يعصي بعد الزواج عقوبته اشد. ايوة نعم قلت كده قال لي طب والحال يوتوب الحل انه يتوب - 00:07:08
فازا تاب ارتفعت العقوبة او خففت لابد ان يتوب توبة مقبولة. هذه هي النجاة قلنا ان النجاة من شؤم المعاصي والذنوب في الدنيا باربعة اشياء واحد التوبة واتنين الاستغفار وتلاتة - 00:07:32
عمل الحسنات الماحية ودي اللي وقفنا معها اللقاء الماضي في زكر مجموعة من الحسنات والاعمال التي تعتق بها الرقاب وتغفر بها الزنوب اما الليلة لقاؤنا مع الرابعة مما تكفر به الخطايا في الدنيا - 00:08:00
وهي المصائب المكفرة الانسان بيتوب ويستغفر ويعمل حسنات لكن بلاويه كتيرة بلاوي متلتلة فازا كان الله يحبه ابتلاه ليكفر عنه خطاياه قال رسول الله صل عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وانا ملاحز ان في ناس كتير قوي ما بتصليش على النبي - 00:08:23
صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال رسول الله صلي عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ان الرجل لتكون له عند الله المنزلة فما من يبلغها بعمل فلا يزال الله يبتليه بما يكره - 00:08:59
حتى يبلغه اياها الله اكبر نعم الرب ربنا سبحانه وتعالى اكرم منه ما فيش سبحانه وتعالى كرمه يفوق الخيال كرمه لا تتخطاه الامال زلك ازا كتب الله لك منزلة عنده - 00:09:15
بيحبك وانت مسكين قاعد تلخبط تلعب مشكلة كبيرة مشكلة مش سهلة ان انت ما انتاش حاسس بالمنزلة دي ما انتاش عايش المنزلة دي يبتليك الله ينزل البلاء يظل العبد يبحس - 00:09:47
بيفكر وما ابتلي الا حبا حديس ابي بكر الصديق يعني هو اللي اسمع عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هزه الاية - 00:10:29
الله اكبر كيف الصلاح؟ انا بتعجب من تدبر هؤلاء الصحابة دي الآية الايات بتعجب من وقفتهم مع الايات اتعجب والله عجب شيء عجيب جدا من فهمهم شوف في اية اخر سورة البقرة - 00:11:03
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه احاسبكم به الله في اية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون في هذه الاية التي ستأتي معنا الليلة - 00:11:33
من يعمل سوءا يجزى به وشف كلمة سيدنا ابي بكر رضي الله عنه قال كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزب وكل شيء عن الله - 00:11:50
جزينا به فقال رسول الله صلي عليه صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر. الست تمرض الست تحزن الست تصيبك اللأواء قال فقلت بلى قال هو مما تجزون به - 00:12:18
الملك جل جلال الله انا عايزك تتوقف مرة تانية مع ان سيدنا ابي بكر رضي الله ما سيدنا ابي بكر رضي الله عنه حين مر بهذه الاية من يعمل سوءا - 00:12:39
يجزى به ما عدهاش كده سوء ان يجزى به يعني معنى كده ان انا اتكلمت كلمة هاجزى بها كيف الصلاح بعد هذه الاية؟ مش هلحق

مش هلحق على العقوبات هرعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:01
شف السؤال كيف الصلاح بعد هزه الاية ويقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم الست تمرض الست تحزن الست تصيبك اللأواء هذا مما تجزون به هزه البلاءات التي تنزل على الانسان تكفر الخطايا - 00:13:23
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى العبد المؤمن يعني مرض اخلصه الله من الزنوب كما يخلص الكير خبث الحديد كما يخلص الكير خبث الحديد سبحان الله العظيم - 00:13:51
اخوتي هذه البلاءات المتعددة. والبلاء ليس المرض وحده بل قد يبتلى الانسان بالهم بالحزن بالكدر ان يسلط عليه ظالم ان يؤذيه جار ان تزعجه زوجة ان يمرض ابن له او ان يخون - 00:14:15
او ان الملايا والمصايب كثيرة جدا الرسول صلى الله عليه وسلم قال حتى الشوكة لكن انتبهوا قبل ان استزيد من الاحاديس والايات التي تزكر فضل البلاء ان لها ان لحصول الاجر على البلاء - 00:14:42
لكي يكفر البلاء الذنوب والخطايا لابد من شرطين الشرط الاول الصبر والشرط الثاني الاحتساب الشرط الاول الصبر ان يكون الانسان صابرا وكثيرا ما زكرت ان الصبر هو الحبس همس القلب عن التسخط - 00:15:07
وحبس اللسان عن الشكوى اي بلاء يبتلاه الانسان لابد ان لا يسخطه ابن القيم له تعبير جميل جدا في كتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين هو بيقول ايه؟ ان هذا البلاء - 00:15:39
الزي نزل بك الدواء كتبه لك او قضاه عليك الطبيب. الله هو الطبيب الرحيم بك ارحم بك من امك فخزه ولا تتقيأه ما ترجعش الدواء البلاء ده دواء ليت اهل البلاء ليت اهل البلاء - 00:16:04
ليت اهل البلاء يفهمون هزه القضية ان البلاء من الله جل جلاله الله الزي ابتلاك الرحيم ارحم بك من امك. اي بلاء كان بقى فلوسك اتاخدت. زي ما قلنا كده. سلط عليك زالم اوزيت اي - 00:16:34
اذا جاء البلاء في جسدك او في مالك او في ولدك او في بيتك او في عرضك. اي بلاء كان ان كل شيء خلقناه بقدر هزا البلاء الزي نزل بك - 00:16:55
نزل بقدر الله ولزلك ابن القيم لما بيتكلم عن حسن الخلق مع الخلق في منزلة الخلق المدارج بيقول ايه؟ يقول لسلامة القلب عند حصول اذى الناس. كيف يأتي برد القلب؟ قال ان تعلم ان هؤلاء الخلق - 00:17:17
مقهورون مربوطون باقدارهم اللي ازاك وظلمك اللي كل مالك اللي صدمك بالسيارة اللي طردك من وزيفتك كل هؤلاء عبيد مربوبون مقهورون لا يخلقون افعالهم. بل الذي خلقهم وما يعملون. الله - 00:17:38
ولزلك تجرع مرارة الصبر مرارة الصبر خد الدوا واصبر عليه وما بيقولوا الصبر ايه؟ الصبر وتجرع المر من غير تعبيس في الوجه انك اشرب المر من غير ما تكشر من غير تعبيس في الوجه - 00:18:12
استمراء المر واستعذاب العذاب في سبيل الله قل لي وده ممكن ولا كده امر لا يطاق ازاي ينزل علي البلاء وما كشرش قلت انا القصة دي قبل كده ربنا سبحانه وتعالى رزقني بولد - 00:18:57
ودلوقتي عنده عشرة حداشر سنة اسمه محمد الولد ده لما اتولد فوجئوا انه في مرض في بطنه سبحان الله العظيم. ودخلت معهم غرفة العمليات ومسكت الولد انا قلت لهم انا اللي همسكه - 00:19:22
انا مسكت الولد لما ادوا له الدواء او المخدر البنج اللي بيدوق وانا اللي ماسكه هم بيشقوا بطنه عشان يعملوا له العملية انا اللي ماسكه انا ابوه طب ازاي انت تسلم ابنك يتشق بطنه - 00:19:42
يفتحوا بطنه لمصلحته ازاي ان مصلحته انه يتفتح بطنه؟ والولد يتألم ويفضل شهرين في المرض متألم ومتأزي ولسه علامتها موجودة في بطنه الى الان لمصلحته يا ناس اهو كده نفهم القضية - 00:20:06
وما نكسرش لما ينزل علينا البلاء لمصلحتك الذي ابتلاك وقضى عليك البلاء الله الرحيم بك الرحيم سبحانه وتعالى ارحم بك من نفسك واعلم بمصلحتك منك فابتلاك لمصلحتك قل لي من المصلحة ايه - 00:20:28

ان انا اتبهدل البهدلة دي وانتش فهمك انت في المصلحة انت مملوك عبد مملوك ومالكك الله حكيم لا يقضي امرا الا لحكمة قد تخفى علينا الحكمة كتب عليكم القتال وهو كره لكم - 00:20:55
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى من تحب شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون يبقى اول حاجة حبس القلب عن التسخط. ولما اقول حبس القلب - 00:21:26
معناها ان القلب البشري سيتسخط عند ورود البلاء حتما فاحبسه امسك قلبك. اوعى قلبك يصعد هي دي طبيعة البشر. قال سبحانه خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا - 00:21:53
الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون جل جلال الله العلي ان الانسان خلق هلوعا. في اصل الخلقة انت مخلوق هلوع جزوع طموع جموع منوع. اصل خلقتك كده. انت كبشر مخلوق كده - 00:22:29
ثم ابتليت بالتزكية ان تزكي هذه الطباع الرديئة ان تتزكى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. هو الانسان مخلوق كده ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. ساعة ما ما يبتلى يصيبه الهلع هلوع - 00:23:18
الشرع بيقول لك بقى امسك نفسك استعز بالله من شر نفسك زكي نفسك ربنا ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها يا رب امسك نفسك حبس القلب عن التسخط - 00:23:44
ساعة البلاء القلب هيتسخط. امسكه اقعد مع نفسك واتكلم معه لي نفس متسخطة آآ كتاب اسمه الله هو الطبيب الله هو الطبيب زكرت فيه في هزا الكتاب مناقشة عجيبة جدا - 00:24:16
آآ ذكرها ابن الجوزي عليه رحمة الله مع نفسه ابن الجوزي ذكر مع نفسه آآ ازاي ناقش نفسه في امر البلاء؟ تعالوا نقراه مع بعض من الكتاب كده اه انا الصراحة كنت آآ محضر حاجة تانية في الموضوع - 00:24:43
خلينا ندور بس على كلام ابن الجوزي فين بسم الله الرحمن الرحيم. اه صليت على الرسول؟ صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله خلي بالك معي - 00:25:07
رأيت من البلاء العجاب نزلت في نزلت في شدة واكثرت من الدعاء اطلب الفرج والراحة وتأخرت الجبال وتأخرت الاجابة فانزعجت النفس وقلقت نصحت بها بنفسي ويلك تأملي امرك مملوكة انت - 00:25:32
حرة مالكة مدبرة انت مدبرة هو ده اللي انا بقوله يا جماعة ان الانسان يقعد مع نفسه علشان القلب ما يسخطش وما يتسخطش اقعد مع نفسي اتكلم مع نفسي الجوزي عليه رحمة الله - 00:26:17
قعد مع نفسه بيقول لها شوفي انت مملوكة انت مدبرة كم مدبرة انت اه تأملي امرك اما علمت ان الدنيا دار ابتلاء واختبار فاذا طلبت اغراضك ولم تصبري على ما ينافي مرادك - 00:26:42
فاين الابتلاء؟ واهالي الابتلاء الا الاعراب وعكس المقاصد فافهمي معنى التكليف وقد هان عليك معز وسهل عليك ما استصعب قال لها انت في الدنيا دي دار ابتلاء انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج ها - 00:27:20
نبتليه الدنيا دار ابتلاء ولزلك شيخنا الله يرحمه رحمة واسعة. لما في مرة مرض وبعدين بقول له يا شيخنا ما يعني نسأل الله ان يعافيك الامر صعب اوي قال لي وانا صعب ولا حاجة - 00:27:50
العيب فينا احنا اللي تعودنا العافية معي بيقول ايه احنا اللي تعودنا العافية. الاصل ان احنا في دار ابتلاء ابتلينا بصمة مستمرة. لكن ربنا عافانا فتعودنا العافية. فساعة ما ييجي البلاء ننزعج - 00:28:08
منزعج ليه عادي ان تبتلى. هذه هذه هي الدنيا هذه هي الدنيا امال نحب الاخر ازاي ونتطلع للاخرة ازاي لولا البلاء لركن الناس الى الدنيا ولزلك في كتاب اصول الوصول الى الله تعالى - 00:28:31
ذكرنا من اصول الوصول الى الله تعالى لا تلبس ثياب الفراغ في وقت العمل قلنا ان الدنيا دي دار عمل ما تلبسش فيها لبس الفسح وانما الفسحة في الجنة بقى - 00:28:52
الاخرة. لذلك اللي عايز يعيش في الدنيا دي من غير ما يمرض ولا يحزن ولا يتألم ولا يبتلى ولا يشدد عليه ولا تعكس مقاصده ولا

احرم من مراداته الكلام ده في الجنة مش هنا - 00:29:12
اما هنا هي دي الدنيا واللي عاجبه يعيش على كده عاجبه مش عاجبه يخرج من تحت سمائه ويخرج من ارضه سبحانه وتعالى هو حر ولزلك ابن الجوزي يقول اما علمت ان الدنيا دار ابتلاء واختبار - 00:29:27
فاذا طلبت اغراضك ولم تصبري على ما ينافي مرادك فاين الابتلاء وهالي الابتلاء الا الاعراض وعكس المقاصد فافهمي معنى التكليف وقد هان عليك ما عز وسهل عليك ما استصعب فلما تدبرت ما قلته - 00:29:49
سكنت بعض السكون فقلت لها وعندي جواب ثاني وهو انك تقتضين الحق باغراضك ولا تقتضين نفسك بالواجب له. وهذا عين الجهل انما كان ينبغي ان يكون الامر بالعكس لانك مملوكة - 00:30:12
والمملوك العاقل يطالب نفسه باداء حق المالك ويعلم انه لا يجب على المالك تبليغه ما يهوى انت مملوك حق ربنا عليك ان ترضى حق ان ترضى عنه وان ترضى بقدره - 00:30:35
مش من حقك انك تقول له ما تبتلينيش قال فسكنت اكثر من ذلك السكون. فقلت لها وعندي جواب ثالث وهو انك قد استبطأت الاجابة وانت سددت طرقها بالمعاصي فلو فتحت الطريق - 00:30:58
اسرعت كانك ما علمت ان سبب الراحة التقوى ثم قلت وعندي جواب رابع وهو انك تطلبين ما لا تعلمين عاقبته. ربما كان فيه ضررك تمثلك كمثل طفل محموم يطلب الحلوى - 00:31:22
والمدبر لك اعلم بالمصالح وعندي جواب خامس وهو ان هذا المطلوب قد ينقص من اجرك ويحط من مرتبتك فمنع الحق لك ما هذا سبيله؟ عطاء يعني انت بتطلب الوقتي الشفاء؟ - 00:31:48
فلو شفاك النهاردة هينقص اجرك يقلل اجرك كونك يستمر عليك البلاء بيستمر العطاء مش مانعك بقى ده كده بيعطيك يقول ابن الجوزي ايضا طيب خلينا من المتجوزة وتعالوا لسيدنا النبي. صلى الله عليه واله - 00:32:17
وصحبه وسلم اسمع وانا صراحة يعني لما كتبت الحديس ده والله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عرق الكلية تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا ما يستطيع ان يخرج الى الناس - 00:32:57
ولقد رأيته يكرب حتى اخذ بيده فيها بالقرآن ثم اكبها على وجهه التمس بذلك بركة القرآن وبركة يده فاقول يا رسول الله انك مجاب الدعوة فادعوا الله يفرج عنك ما انت فيه - 00:33:31
فيقول يا عائشة انا اشد الناس بلاء صور انت ان الرسول صلى الله عليه وسلم يجي له مغص كلوي شهر تلاتين يوم شهر يتألم شهر شهر ما يقدرش يخرج للناس - 00:34:01
وتقول السيدة عائشة لما تيجي له المغصة يكرب قل اخد ايديه واقرا فيهم قرآن واتفل فيها وامسح بهم وجهه عشان الكرب اللي انا شايفاه في وجهي هزا حبيب الله خليل الله - 00:34:51
سيد ولد ادم شوفوا العجب انها تقول له انت مستجاب الدعوة ادعوا الله ان يشفيك انا اشد الناس بلاء لسه زعلان ولسه متضايق ان انت مريض سيدنا النبي اهو دايما استدل بحديس المرأة - 00:35:18
سوداء من اهل الجنة لقيتها انها تشفى دقيقة واحدة من غير لا دواء والعملية ولا فلوس ولا سفر ولا حاجة ابدا ادعوا الله ان يشفيني. قال ان شئت دعوت الله فشفاك - 00:35:59
وان شئت صبرت ولك الجنة؟ قالت اصبر ولي الجنة سبحان الله المرأة بتصرع من اجل الجنة الصبر عكس القلب عن التسخط. انا كل ده بحاول اعالج فيك السخط اللي موجود في قلبك - 00:36:23
نعالج كيف نمنع القلب من التساقط كيف نمنعه؟ نحرم على القلب ان يسقط الرضا بقدره هزا القدر ازا كنت بتحب ربنا كل اللي ييجي من حبيبك حبيبك حبس القلب عن التسخط - 00:36:56
حبس اللسان عن اسكت قاعد يشتكي للناس كلها انا مديون انا مزلوم انا مش لاقي انا مكروب قاعد يقول للناس انا متأكد ان انت اللي هتفك كربتي. مين ده؟ مين ده - 00:37:33

والله لو جيت بالزل ده الانكسار ده والخضوع ده والعشم ده واليقين ده لربنا لفرج كربتك ليه دايما ننزل كرباتنا بالناس ويبقى عشمنا وطمعنا في الناس واملنا ورغبتنا في الناس - 00:38:10

قل يا رب انا قلت يا رب كتير قل يا رب تاني ما انا بقالي سنين صابر كمان كمان سنين مش قادر بقى لأ اقدر ما تقولش مش قادر اصبر - 00:38:41

اصبر كلمة ابن القيم ما تنساش ابدا ازا كنا قد حققنا مقام الصبر فهل حققنا مقام الصبر على الصبر اصبر واصبر على الصبر حبس اللسان عن الشكوى لسه النهاردة في فرح نسأل الله ان يسعد قلوب المسلمين - 00:39:05

ان يزوج شباب المسلمين وبنات المسلمين بقول له ان الزواج نعمة من نعم ربنا عليك بشكر نعمة ربنا شكر النعمة لاطراف بها باطنا والتحدس بها زاهرا واما بنعمة ربك فحدث - 00:39:38

ايه اخبار الزواج؟ قل نعمة. الحمد لله. واحد كان فين مش بالكزب الحقيقة حدث بنعمة الله فكنت بقول انت قعدت مع حد النهاردة في زماننا وسألته عن حاله تعدد لك نعم نعم الله عليك - 00:40:01

لا نسمع الا الشكاوى لا نسمع الا الشكوى كل الناس بتشتكي الصحة بالفلوس. اشتكي من الزوجات. اشتكي من العيال. اشتكي من غلاء الاسعار. اشتكي من زلم الناس. اشتكي من اذى الناس - 00:40:25

اشتكي من عيون الناس. شكوى فقط اما من يتحدس بنعمة الله عليه حبس اللسان عن الشكوى ما تشتكيش ربنا الناس وانما اشتكي الناس لربنا سمع الحسن رجلا يشكو مريضا يشكو لعواده - 00:40:47

وقال يا مسكين انت تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك انت تشكو من يرحمك الله الى من لم من لا يرحمك الناس يبقى نمرة واحد الصبر وهو حبس القلب عن التسخط - 00:41:21

وحبس اللسان عن الشكوى. اتنين الاحتساب ان تحتسب اجر في صبر اسمه صبر البهائم صبر البهائم ده ان الواحد يقول ايه طب وانا هعمل ايه اصبر يعني لو ما صبرتش اعمل ايه - 00:41:43

اخبط دماغي في الحيطة لانه صبر المضطر ده ما لوش اجر الاجر للمحتسب سبحان الله العظيم يزكر ان رجلا اسمه بشير الطبري الطبري كانت له مزرعة فيها اربعمائة جاموس فيها ربعميت جاموسة - 00:42:08

يربيها في يوم اغارت الروم فاخزت الجواميس وكان فيها مائة عبد يرعونها. ربعميت جاموسة فيها ميت عبد بيرعوا الجواميس وارسل العبيد خدامين الى بشير الطبري يقولون له اخذت الجواميس فركب مع بعض ولده حتى اتى المكان - 00:42:44

فلقيه العبيد يبكون ويهرولون ويقولون يا سيدنا يا مولانا اخذت الجواميس اخذت الجواميس وقال وانتم ايضا ازهبوا فانتم احرار لوجه الله فنظر اليه ولده وقال يا ابتي خيبتنا وضيعتنا فقال له - 00:43:17

اسكت يا بني ان ربي اراد ان يبتلي رضائي به احببت ان ازيده الله الله اتسرقوا من عنده ربعمية جاموسة قل يعني دلوقتي دولت يجيبوا لهم اربعة مليون مسلا المهم مش موضوعنا - 00:43:53

ملايين ناس فزعوا راح الخدامين بتوعه جايين يجروا الحق الجواميس اتسرقت وانتم كمان احرار لوجه الله. يلا يلا اتخربت المزرعة العبيد بلا جواميس ابنه راكب معه قال له خيبتنا وضيعتنا. قال له خربتها - 00:44:28

الفلوس ضاعت والعبيد كمان خلاص اسكت اسكت يا بني ان ربي اراد ان يبتلي رضاءي به ربنا سبحانه وتعالى بيختبرني هرضى ولا لأ ؟ فاحببت ان ازيده قلت له لا لا لا ده انا راضي قوي ودول كمان - 00:45:04

بس انت ترضى ودول كمان هو ده الرضا ربنا بيبتلي رضاءك به يختبر رضاك بقدره سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لما ابتلي في اخر حياته بالعمى كف بصره - 00:45:31

وكان مستجاب الدعوة فقال له ابنه يا ابتي ان ارى اني اراك تدعو للناس فيشفون فهلا دعوت لنفسك ان يرد الله عليك بصرك قال يا بني قضاء الله احب الي من بصري - 00:46:00

يا سيدي يا سيدي قضاء الله احب الي من بصري بتقول لي انك بتحب ربنا ازاي ازاي وانت منزعج من قضائه وانت فزع من قدره

وانت ساخط على مراده يبقى بتحبه ازاي - 00:46:25
يعني انت بتقول ان الواحد ينزل عليه البلاء بيبقى مستسلم وراضي كده وسعيد ومبسوط؟ اه لا مش ممكن ممكن ازاي ان انا ابقى على يقين ان البلاء ده هو الخير لي - 00:46:58
الدنيا وفي الاخرة نبص كده بصة على بقية الاحاديس مسألة المصائب المكفرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن - 00:47:23
ولا ازن ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه. قال رسول الله صل عليه صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط. وقال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:47:48
يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء السواب لو ان جلودهم كانت قرضت بالمقاريض يوم القيامة لما ييجي اهل البلاء تعال يا اللي عندك سرطان وتعالى ياللي عندك فشل كلوي. وتعال يا اللي عندك فشل كبدي. وتعال يا اللي عندك صداع نصفي. وتعال يا اللي عندك - 00:48:13
وتعال يا اللي عندك جلطة وتعال تعال تعالوا خدوا ادخلوا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. يود اهل الموقف يا ريتني اتقطعت في الدنيا حتت ودخلت الجنة زي دول يود اهل العافية - 00:48:35
لو ان اجسادهم قرضت بالمقاريض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا ما لم ينزل ما اصابه من البلاء بغير الله عز وجل - 00:48:54
او يدعو غير الله في كشفه الاحاديس العجيبة دي النهاردة سبحان الله العظيم ابتلى الله عبده ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها ان العبد يبقى على طريقة - 00:49:21
ربنا مش بيحبها يعني على معصية يعني على خطيئة يعني على غفلة وربنا يبتلي ساعة ما ينزل اي البلاء ربنا يغفر له اللي حصل ده كله شرطين ما لم ينزل ما اصابه من البلاء بغير الله - 00:49:53
ما يقولش بقى ايه اصل فلان ده هو اللي ظرني هولندا هو اللي ازاني هولندا هو اللي بيكرهني هو اللي تسبب في اللي انا حصل لي ده هي دي قضية - 00:50:17
الفهم عن انك تفهم ربنا كده سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه سلمان الفارسي رضي الله عنه بيقول ايه؟ واما المنافق فيبتلى ويعافى وهو مسل البعير يعقل ويطلق لا يدري فيما عقل - 00:50:39
ولا يدري فيما اطلق هم البقر كده يمرض ياخد دواء يقوم يتنطط ويعصي ولا دريان هو مرض ليه ولا عوفي لي اما اهل الايمان ساعة ما دماغه تصدع يقول اه - 00:51:10
باي ذنب ابتليت تبت يعرف من اين اوتي محمد ابن سيرين ابتلي بالغم في اخر عمره فقال انا اعرف سبب هذا الغم ذنب اصبته منذ اربعين سنة وصدق احمد بن ابي الحواري - 00:51:39
حين قال قلت ذنوب القوم فعلموا من اين اوتوا وكثرت ذنوبنا الم ندري من اين نؤتى لو انك ابتليت دلوقتي افتكر بان باي زنب من الزنوب ابتليت الذنوب متلتلة بايه ولا بايه ولا بايه ولا بايه - 00:52:08
كتير اما ده ارتكب زنب على مدى اربعين سنة زنب. فلما ابتلي قال بس هو ده السبب الزنب سبحان الله العظيم حديس كمان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. زيد النبي صلاة صلى الله عليه وسلم. اوعى تزهق من الصلاة على النبي - 00:52:39
وانت ما بتصليش على النبي كأن الكلام للرجالة. يا ستي صلي على النبي بقى صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمسل الخامة من الزرع - 00:53:11
تفيئها الريح يصرعها مرة وتعديلها اخرى حتى تهيج حتى يأتيه اجله ومسل الكافر كمسل الارزة المجذبة كمثل الارزة المجدبة على

اصلها لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة ابن راشد الحنبلي عليه رحمة الله له رسالة في شرح الحديث ده. اسمها غاية النفع - 00:53:25

في شرح حديس مثل المؤمن كخامة الزرع رسالة ظريفة وطيبة ولطيفة انصحكم بقراءتها لتخفيف البلاء تطيب قلب المبتلى مثل مؤمن كمثل الخامة من الزرع. الزرع الاخضر يجي شوية هوا ينيموها يسكن الهوا تتعدل - 00:54:05

هو المؤمن كده كلمتنا في العامية مش بعيدة ومش غلط المؤمن دايما من صعب دايما مبتلى ناخد كمان كم حديس بسرعة من كتاب الله ابشر يا حبيب الله هو الطبيب - 00:54:30

آآ اسمع دي بقى قال الحسن رحمه الله كان الرجل منهم او من المسلمين ازا مر به عام لم يصب في نفسه ولا ماله قال سبحان الله ما لنا فتودع الله منا - 00:54:55

لو مرت عليه سنة ولم يبتلى في نفسه او ماله او ولده بيقول ايه هو ما مننش فايدة اتودع الله منا ما بنبتلاش ليه سبحان الله العظيم وهبي ابن منبه قال - 00:55:23

انما خلق الله البلاء للانبياء ورزقهم الصبر انما خلق الله البلاء للانبياء ورزقهم الصبر فازا جاءهم من الرخاء دعوا مخافة ان يكون قد سخط عليهم او احدثوا شيئا او احدثوا - 00:55:47

شيئا سبحان الله العظيم يعني لو لو مرت فترة ما لم يبتلى يبقى منزعج في ايه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منها طاهرا - 00:56:15

الا بعثه الله منها ظاهرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة. وما عليه خطيئة - 00:56:32

وعن هلال ابن يساف قال كنا قعودا عند عمار ابن ياسر. فذكروا الاوجاع فقال اعرابي ما اشتكيت قط قال يا عمار ما انت منا ان المسلم ليبتلى ببلاء فتحت عنه فتحت عنه زنوبه كما يحط الورق من الشجر - 00:56:48

وان الكافر لي ابتلى ببلاء فمثله كمثل بعير اطلق فلم يدري لما اطلق وعقل فلم يدري لما عقل وعن يزيد ابن ميسرة رحمه الله قال ان العبد ليمرض المرض ما له عند الله من خير - 00:57:10

وقد كره الله بعض ما سلف من خطاياه فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من خشية الله فيبعسه الله ان بعسه الله او يقبضه ان قبضه وهو مرحوم يشفى وهو مرحوم - 00:57:30

او يموت وهو مرحوم شفتم البلاء بيعمل ايه وبعد زلك يكره الانسان البلاء قال الحسن رضي الله عنه وقد ذكر ايام البلاء والله ما هي بشر ايام المسلم الشر كده بقى نبقى - 00:57:49

انتهينا من الاربعة اسباب في الدنيا الكتاب ده كله ده حديس واقوال بفضل المرض وازاي تخرج باجرك من المرض آآ انتهينا الليلة من المصائب المكفرة الاربعة اللي في الدنيا توبة - 00:58:21

الانسان اذنب وعصى اراد ان يتخلص من اثر الذنب باربعة اسباب التوبة اتنين الاستغفار تلاتة عمل الحسنات الماحية اربعة المصائب المكفرة يقول ابن القيم عليه رحمة الله فان لم تفي - 00:58:46

هزه الاربعة بتمحيصه كانت المعاصي معفنة سيئة زيادة شوية الاربعة دول لم تفي لم يفوا بتمحيصه. فلم تكن التوبة نصوحا وهي العامة الشاملة الصادقة ولم يكن الاستغفار كاملا تاما وهو المصحوب بمفارقة الذنب والندم عليه - 00:59:11

وهذا هو الاستغفار النافع. لا استغفار من في يده قدح السكر وهو يقول استغفر الله ثم يرفعه الى فيه وما لم تكن الحسنات في كميتها وكيفيتها وافية بالتكفير ولا المصائب - 00:59:50

وهزا اما لعظم الجناية واما لضعف الممحص واما لهما فمازا يكون اذا التوبة نفعت ولا الاستغفار نفع الاعمال الصالحة كفة ولا عند البلاء صبر واحتسب يحصل ايه يروح من زنبه فين - 01:00:10

يتخلص منه ازاي كيف المخرج ما النجاة اللقاء الجاي ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة

الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 01:00:41